تربية البقر

البقر من اقدم المواشي التي استخدمها الانسان . ولا يُعلَم بالتحقيق وطنها الاصلي لانها ترى الآن منتشرة في كل الاقطار شرقًا وغربًا شمالاً وجنوبًا وموالفة لكل الاقاليم التي يسكنها الانسان . ويختلف قدها اختلافًا يقضي بالعجب فان منها ما لا يزيد ثقلة على ثلاثين اقة ومنها ما يزيد على الف اقة وسبب ذلك انما هو التربية وكثرة المرعى لان الصغيرة منها اذا أُحسِنَت تربيتها وسياستها صارت اولادها كبيرة والكبيرة اذا أُهملت تربيتها وسياستها صارت اولادها صغيرة وكلا الامرين مثبت بالتجربة . واهل الزراعة من الافرنج يعتنون اعتناءً شديدًا بتربية البقر وتأصيلها ولهم بذلك غرام يفوق غرام العرب بتاصيل خيلهم فيسمونها باسماء ملوكهم وملكاتهم ويحفظون انسابها الى مئات من الاجداد ويغالون في اثمانها حتى لا يندر ان تباع البقرة الواحدة عندهم باكثر من الف ليرة . ويعتبرون في الاناث غزارة اللبن ودسمه وفي الذكور كثرة اللحم وسمنه فان البقرة الواحدة قد تحلب اكثر من عشرين اقةً يوميًّا والثور الواحد قد يزن اكثر من الف اقةٍ لحمًا . ولما كان اكثر اعتماد الزراعة في بلادنا على البقر وكان فيها انواع تُعَدّ من الطراز الاوّل بيت بقر اوربا واميركا في غزارة لبنها وكبر جثتها فلا مانع يمنع انتشار هذه الانواع في كل البلاد وتحسينها عمّا هي عليه سوى اهمال اهل الزراعة وعدم اعتمادهم على قواعد التربية التي انتصل اليها الناس بالاختبار الطويل ولذلك رأينا ان نقتطف القواعد الآتية من كتب الافرنج لعلها تفيد مَنْ يعتمد عليها

القاعدة الاولى . لا يجوز التاح البقرة قبل ان تكمّل السنة الثانية من عمرها ولو امكن ذلك وهي بنت سنة . اما مدة الحمل فنحو اربعين اسبوعًا

الثانية . يجب ان يرتب وقت الولادة حتى يقع في اوائل الربيع لكي يرعى العجل من عشب الصيف

الثالثة . تربط البقرة في البيت حينما يقترب وقت ولادها ويعتنى بها الاعتناء الخاص وتساعد على الولادة اذا لزم الامر . فاذا خرج العجل وراسه على قوائمه فالولادة طبيعية سهلة والاّ فهي صعبة ويجب ان يطرا الى الوضع الطبيعي . وولادة البقر سهلة غالبًا

الرابعة . يؤتى بالعجل حينما يولد الى صيرة مفروشة بقش يابس ويطلق فيها ولا تراه امه لئلاّ تزيد لهفتها عليه

الخامسة . تطعم الام طعامًا مغذيًا قبيل الولادة وبعيدها

السادسة . العادة الجارية في هذه البلاد وهي ترك العجل ليرضع من امه غير جيدة ولا سيما في البقر

المؤصَّلة . ولكن بما ان الحليب الاوّل بُعيد الولادة انفع للعجل فيجب ان يسقاهُ سنيًّا

السابعة . يسقى العجل من الحليب قدر ما يريد . ولا يسقى الحليب اكثر من ثلاثة اشهر وحينئذٍ يفطم . ولا بدَّ من كون الحليب الذي يسقاهُ جديدًا ولكن يجوز ان يعاض عن بعضهِ بمغلى الفحالة او بزر الكتان والاحسن ان يعتمد في طعام العجل على ما اثبتناهُ في الوجه ١٢٥ من هذه السنة

الثامنة . ترتب اوقات الطعام وتجعل ثلاثةً في اليوم ولا يسوغ الاخلال فيها

التاسعة عندما يبلغ العجل ثلاثة اشهر من العمر يسقى عوضًا عن الحليب محيضًا فاترًا وتقلَّل كمية المحيض بالتدريج مدة شهر فلا يصير عمرهُ اربعة اشهر حتى يفطم تمامًا

العاشرة . يعوَّد العجل مدة رضاعهِ على اكل العشب ولحس الملح حتى لا يأتي وقت الفطام الاَّ وهو قادر ان يشبع من الرعاية . ولكن لا يجوز ان يُرتَب خارجًا الاَّ بعد ان يفطم

الحادية عشرة . تخصى العجول وعمرها ثلاثون يومًا اذا لم يقصد بها حفظ النسل

الثانية عشرة . اذا أُريد ذبح العجول وجب ان تُسمَّن قبل ذبحها على الصورة الآتية . تُصنَع لها صيَر يزرب في الصيرة منها عشرون عجلاً اذا لم تكن اصيلة وعشرة فقط اذا كانت اصيلة . ويكون في الصير حياض مملوءة دائمًا ماء نقيًّا بحيث تستطيع العجول ان تردهُ حينما تشاء ويكون فيها ايضًا معالف غير بعيدة القعر لوضع العلف وهو خضرٌ وتبن ويجب ان تكون ارض الصير ناشفة دائمًا ومفروشة بالتبن او الحشيش اليابس . وعندما ينتهي فصل الشتاء ويدخل الربيع تكون العجول قد احولت والمراعي قد غاعشبها فيجب اطلاقها في المراعي متفرقة لكي تشبع جيدًا لانهُ ما من شيء اضرّ بها من تقليل طعامها في هذه المدة وتاخير نموّها وسمنها بسبب ذلك . وعندما يمضي الصيف وتيبس المراعي تعاد العجول الى الصير ولا يوضع منها في الصيرة الواحدة حينئذٍ الاَّ نصف ما وضع اولاً . وتعلف جيدًا بالخضر والتبن ويجب ان يكون طعامها كافيًا فائضًا لئلاَّ يتأخَّر نموها . والعجول الاصيلة تكبر وتسمن في هذا الشتاء بحيث تصير صالحة للذبح في اواخرهِ واما غير الاصيلة فتبقى الى الشتاء التالي

الثالثة عشرة . اذا لم تذبح العجول في آخر الشتاء الثاني توضع في الشتاء الثالث وما بعدهُ في صير مقسومة الى اقسام كثيرة ولا يزرب في الصيرة الواحدة اكثر من عجل او عجلين

الرابعة عشرة . لا بدَّ من تنظيف مزرب البقر كل صباح ورش قليل من التبن على ارضهِ ووضع العلف في المعالف صباحًا وظهرًا ومساء في ساعات معلومة ولا يجوز الاخلال في الوقت المعيَّن ولو قليلاً لان البقر تشعر بذلك طبعًا فتقلق قلقًا شديدًا

بلغت نفقة كنيسة كولون الى الآن نحوًا من مليوني ليرة انكليزية